



في هذا الدرس

○ مكونات الدولة ○ حدود الدولة الطبيعية

الدولة وحدة سياسية تحكمها حكومة مستقرة تسيطر على شؤونها الداخلية والخارجية، وتشغل منطقة ما من سطح الأرض تضم سكاناً دائمين ولها سيادة؛ أي هي مستقلة عن سيطرة الدول الأخرى على شؤونها الداخلية.



خريطة العالم السياسية

وتبين الخرائط الدول المختلفة بألوان مختلفة، وهو أمر لا يظهر على وجه الأرض فعلياً، ومع أنه لا خطوط على وجه الأرض فإن هذه التقسيمات حقيقية وأهم من الملامح الطبيعية كالجبال والمحيطات التي تمكن رؤيتها بوضوح من الجو، فالعالم ينقسم إلى مجموعة من الدول.

مكونات الدولة

تعريفات



الدولة: وحدة سياسية تحكمها حكومة.

المستعمرات: بقاع متفرقة في أنحاء العالم، تحكمها دولة ما بعيدة عنها، وتسيطر على تنظيمها الداخلي وعلاقتها الدولية.

ينقسم العالم إلى مجموعة من الدول، والدولة مثال جيد للإقليم المتجانس؛ لأن الدولة تضع القوانين، كما تمتلك جيشاً واحداً وهيكلًا حكومياً واحداً. وقد توزع سطح الأرض بأسره على نحو 193 دولة (وهي الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة). وقد زاد العدد بصورة مثيرة منذ عام 1945م حين كان العدد لا يتجاوز 51 دولة. وغني عن البيان أن النزاعات المتعددة تنشأ بشأن المنطقة التي تشغلها كل دولة تحديداً، أضف إلى ذلك أن وجود دولة لا يعني بالضرورة أن تعترف بها الدول الأخرى، خصوصاً إذا ظهرت نزاعات سياسية.

للاطلاع



إن أوضح استثناء لتقسيم العالم إلى دول هو القارة القطبية الجنوبية Antartica حيث لا مستوطنات دائمة بل ليس فيها سوى محطات لإجراء التجارب العلمية والرصد، ويطالب بأغلب القارة القطبية الجنوبية لا كلها دول أخرى، منها الأرجنتين وأستراليا وتشيلي والمملكة المتحدة، فهي محل نزاع بين الدول الأربع.

الحدود

تتفصل كل دولة عن جيرانها بحدود؛ وهي خطوط وهمية توضع على الخريطة لتحديد أراضي الدولة. وتحيط الحدود إحاطة كاملة بالدولة، إذ تشير إلى الحد الخارجي لسيطرة حكومة الدولة على أراضيها، ويشترك في تلك الخطوط الوهمية أكثر من دولة واحدة. وهي الموقع الوحيد الذي يمكن فيه تحقيق اتصال مباشر بين دولتين متجاورتين. ولذلك تتحول الحدود أحياناً إلى نقاط صراع بين الدول المتجاورة.

أولاً: الحدود الطبيعية

تشكل الخصائص الطبيعية المهمة على سطح الأرض حدوداً أكثر نفعاً لسهولة رؤيتها على الخريطة أو على الأرض. وهناك ثلاثة أنماط من المظاهر الطبيعية التي تصلح حدوداً، هي: الجبال والصحاري والمياه.

١- الحدود الجبلية:

تتسم الجبال بالثبات كما أنها نادرة السكان في الأغلب. وتصلح الجبال الوعرة حدوداً مستقرة بسبب وعورتها، أو بسبب أحوالها الجوية القاسية التي قد تعوق الناس عن العبور إلى الجانب الآخر، كالجبال المغطاة بالجليد مثلاً.

ولا توفر الجبال دائماً ذلك الانفصال الوؤي بين الجيران، فجبال الإنديز تفصل الأرجنتين عن تشيلي، غير أن هاتين الدولتين لم تتمكنا من الاتفاق على الحدود المضبوطة بينهما داخل تلك الجبال.



صعوبة تحديد خط تقسيم المياه على جبال الإنديز يقاوم من مشكلات الحدود بين الأرجنتين وتشيلي

وكان لا بد لتلك الحدود من أن تسير مع قمم جبال الإنديز أو مع خط تقسيم المياه. وكادت الدولتان تدخلان في حرب ضروس بسبب خط الحدود قبل أن تتفقا على الخط الذي يصل بين قمم الجبال حداً فاصلاً بين الدولتين.

٢- الصحاري:

قد يكون الحد المرسوم في الصحراء فعالاً، فالصحاري من الصعب عبورها كالجبال، كما يقل سكانها، ويكثر وجود الحدود الصحراوية في إفريقيا وآسيا. ففي شمال إفريقيا تفصل الصحراء الكبرى بين الجزائر وليبيا ومصر وتونس والمغرب وموريتانيا ومالي والنيجر وتشاد والسودان، وهذه الحدود قد ثبتت على وجه العموم أنها حدود سلام بسبب الندرة السكانية البالغة في الصحاري.



٣- الحدود المائية:

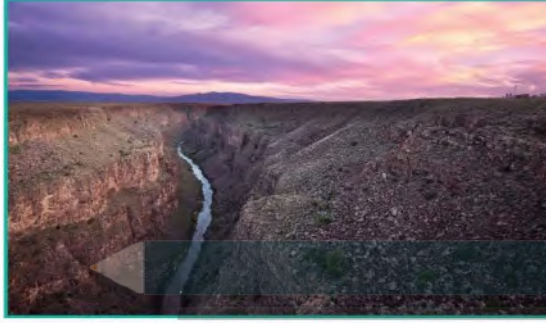
للاطلاع



تعرّف أغلب الدول بمنطقة نفوذ متاخمة فيها وراء الحدود الإقليمية لا تقل عن اثنين وعشرين كيلومتراً (اثنى عشر ميلاً بحرياً) تطبق فيها أغلب قوانين الدولة، وهو المعروف بقانون البحار الذي وقّعه ١١٧ دولة في عام ١٩٨٣م. وفي السنوات الأخيرة نادت بعض الدول مثل تشيلي وإكوادور والمكسيك بالسيطرة على المحيطات لمسافة ٣٢٢ كم (٢٠٠ ميل) من الشاطئ لتنظيم الصيد في المنطقة.

أكثر الخصائص الطبيعية شيوعاً في الحدود هي المياه، ويشمل ذلك الأنهار والبحيرات والمحيطات. ولكن تنشأ مشكلتان عند جعل المياه حدوداً بين الدول:

أولاً: أن مكان المياه بدقة قد يتغير بمرور الوقت، وهذه مشكلة خصوصاً مع الأنهار التي قد تغير مجراها.



نهر ريوجراندي الذي يفصل بين الولايات المتحدة والمكسيك

ومن أمثلة المشكلات التي تنشأ من تغيير النهر لمجرأه نهر ريوجراندي الذي يفصل الولايات المتحدة الأمريكية عن المكسيك. فقد انحرف ذلك النهر كثيراً عن مجراه منذ أن عُدد جزءاً من الحدود بين الدولتين في عام ١٨٤٨م.

ثانياً: أن الدول لها مطالبات كثيرة بحقوق المياه المجاورة

فكر

ما الفرق بين المياه الإقليمية والمياه الدولية؟



شلالات نياجارا هي البحيرات العظمى التي تشكل حدوداً مائية بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا

المياه الإقليمية: تبدأ حدودها من الشاطئ عند أدنى مستويات الجزر إلى عمق ١٢ ميلاً بحرياً (٢٢,٢ كم)، وتسري عليها القوانين المطبقة على الأراضي الوطنية وتمارس السيادة الكاملة على هذه المياه كونها جزءاً لا يتجزأ من إقليمها

المياه الدولية: لا تتبع سيادة أي دولة وتعد ملكاً مشتركاً مفتوحاً للملاحة والصيد والاستكشاف والسفر في نطاق تبدأ حدوده من عمق ٢٠٠ ميل بحري (٣٠٠,٤ كم)